Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجوههم. وراحوا يتقدمون ببطء من السور. أختهم الصغيرة التي وجدت أخيراً مسنداً لقدمها كانت على وشك أن تمتطي السور لتقفز إلى الجهة الأخرى، ولكنها أحست بأن يداً قد أمسكت إحدى ساقيها. وسيطر عليها الذعر حين رأت تحتها العيون الثماني مصوبة إلى عينيها.

ـ اتركوني! اتركوني! صرخت بذلك وهي تشد ساقها، ولكنها جُذبت بقوة إلى أسفل، فصرخت:

ـ ماما! آه يا ماما! ماما! بابا!

بكت بكاء جنينياً، وحاولت التشبث بحافة السور، ولكنها انتُزعت بقوة وسقطت على الأرض.

ـ ماما! آي، ما...! ولم تستطع أن تصرخ أكثر. فقد ضغط أحدهم على عنقها وأخذ يبعد خصلات الشعر وكأنها ريش، وسحبها الآخرون من ساق واحدة إلى المطبخ، حيث جرت في ذلك الصباح تصفية دم الدجاجة وانتُزعت منها الحياة قطرة قطرة.

مازيني الذي كان مع زوجته في البيت المجاور ظن أنه سمع صوت ابنته، فقال لبيرتا:

ـ أظنها تناديك.

أصاخا السمع قلقين، ولكنهما لم يسمعا شيئاً. ومع ذلك ، فقد ودّعا الجيران بعد لحظة وخرجا، وبينما ذهبت بيرتا لتضع قبعتها في البيت، تقدم مازيني في الفناء منادياً:

ـ بيرتيتا!

لم يرد عليه أحد. فرفع صوته متخوفاً:

ـ بيرتيتا!

كان الصمت ثقيلاً جداً على قلبه الهلع، بل إن الهواجس الرهيبة جمدت ظهره.